

## مساهمة صندوق النقد العربي في تمويل التجارة الخارجية العربية

أ/ بن محياوي سميحة  
جامعة بسكرة

د/ لعيني عمر  
جامعة الجزائر

### Abstract :

Arab states are experiencing strategic challenges and rapid changes in their economic and commercial systems, as well as the increase of impact and effect of these economies by global economic developments and their integration into international trade, so that Arab countries have become more dependant and vulnerable to the outside world.

Accordingly, the Arab countries have established different regional financial institutions; the most important was the Arab Monetary Fund, which aims to help Arab countries in confronting the negative effects issued by the rapid change taking place in the global economy, as well as to strengthen their efforts to reform, adjustment and supporting development programs. The Arab Monetary Fund undertook the support of application of integration policies of foreign trade in the development plans and programs of the Member States, and the development of foreign trade; by providing the necessary funds for the operations of foreign trade and by the exploitation of business opportunities in the global markets and maximizing the benefit of Arab economies to participation in the global trading system.

### المخلص :

تشهد الدول العربية تحديات إستراتيجية و تغيرات متسارعة في أنظمتها الاقتصادية والتجارية ، وزيادة تأثير وتأثر هذه الاقتصاديات بالتطورات الاقتصادية العالمية و اندماجها في التجارة الدولية ، بحيث أصبحت الدول العربية أكثر اعتمادا وانكشافا على العالم الخارجي .

وعليه قامت الدول العربية بتأسيس مؤسسات مالية عربية إقليمية كان أهمها صندوق النقد العربي الذي يهدف إلى مساعدة الدول العربية في مجابهة الآثار السلبية التي يفرزها التغير السريع الحاصل في الاقتصاد العالمي و كذلك لتدعيم جهوده الرامية للإصلاح والتكيف ودعم برامج التنمية، حيث قام صندوق النقد العربي بدعم تطبيق سياسات دمج التجارة الخارجية فيخطط وبرامج التنمية للدول الأعضاء و تنمية المبادلات التجارية الخارجية، وذلك عن طريق تقديم التمويل اللازم للعمليات التجارية الخارجية و استغلال الفرص التجارية في الأسواق العالمية وتعظيم استفادة الاقتصاديات العربية من مشاركتها في النظام التجاري العالمي.

## مقدمة

تمثل التبادلات التجارية الخارجية أهمية بالغة في ربط الاقتصاديات ومساعدتها على النمو والتطور من خلال نقل التكنولوجيا والخبرات، كما تعتبر التجارة الخارجية مؤشراً جوهرياً على قدرة الدول الإنتاجية و التنافسية في الأسواق الدولية. لذا حاولت كل الدول عموماً والعربية خصوصاً بتنمية قطاع التجارة الخارجية ، حيث يعد تمويل التجارة الخارجية العربية من أهم متطلبات تنمية التجارة الخارجية العربية لدوره في تعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية للمنتج والمصدر العربي و توفير فرص جديدة لدخول الأسواق الدولية ودعم البيئة الاستثمارية والأهداف التنموية للاقتصاد العربي.

وعليه فقد حظيت تنمية المبادلات التجارية العربية بالاهتمام بالعديد من المؤسسات الإقليمية وكان أهمها صندوق النقد العربي، الذي خصص جانباً كبيراً منذ قيامه من اهتمامه لجهود تنمية وتطوير المبادلات التجارية للدول العربية متخذاً في ذلك جملة من الوسائل و العديد من البرامج التي انبثقت منها مؤسسات تعني بتمويل وتنمية المبادلات وتشجيع حركة انتقال رؤوس الأموال بين الدول العربية .

ومن هذا المنطق يمكن طرح إشكالية الموضوع على النحو التالي :

ما مدى مساهمة صندوق النقد العربي في تمويل المبادلات التجارية الخارجية العربية؟

وتندرج تحت الإشكالية الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- فيما تتمثل مهام صندوق النقد العربي ؟
- فيما تتمثل الأطر القانونية و التنظيمية لبرنامج تمويل التجارة الخارجية العربية؟
- كيف يمكن لبرنامج تمويل التجارة الخارجية تمويل وتنمية التبادل التجاري

العربي؟

## أهمية البحث

تبرز أهمية هذا الموضوع من خلال أهمية صندوق النقد العربي في تشجيع وتنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية من خلال تمويل عجز الموازين التجارية للدول العربية ، بالإضافة التي تقديم التسهيلات لإزالة القيود المفروضة على المبادلات التجارية الخارجية عموماً والبيئية خصوصاً ، إضافة إلى تطمين الدول الراغبة في تحرير مبادلاتها التجارية بتوفر الدعم لها في حالة نشوء عجز في ميزانها التجاري كنتيجة لعملية التحرير ،

كما يعتبر صندوق النقد العربي من اكبر المساهمين في البرنامج العربي المخصص للتمويل التجارة الخارجية العربية .

### أهداف البحث

نسعى من خلال البحث تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف بصندوق النقد العربي والتعرض لمهامه .
- عرض صيغ التعاون بين صندوق النقد العربي والدول العربية .
- التعرف ببرنامج تمويل التجارة الخارجية العربية التطرق لأطر القانونية و التنظيمية .
- التعرف على عمليات التمويل يوفرها البرنامج للدول العربية .
- الوصول إلى الدور الذي يلعبه صندوق النقد العربي في تمويل التجارة الخارجية العربية.

و للإجابة على الإشكالية المطروحة وعلى الأسئلة الفرعية ،ارتأينا تقسيم موضوع البحث إلى ثلاث محاور وهي :

### أولاً: الصندوق النقد العربي

ثانياً:برنامج تمويل التجارة الخارجية العربية

ثالثاً: دور صندوق النقد العربي في برنامج تمويل التجارة العربية

### أولاً: الصندوق النقد العربي

يعرف صندوق النقد العربي على أنه مؤسسة مالية عربية إقليمية تأسست عام 1976 وبدأت في ممارسة نشاطها سنة 1977 ويبلغ عدد الدول الأعضاء فيها 22 دولة عربية وهي : الأردن،الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، الجزائر، جيبوتي، السعودية، السودان، سورية، الصومال، العراق، سلطنة عمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن، جمهورية القمر، يوجد مقر صندوق النقد العربي في مدينة أبو ظبي، عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة .

تتكون الهيكل التنظيمي صندوق النقد العربيمن إدارة العليا تضم مجلس المحافظين وهو بمثابة الجمعية العمومية للصندوق، ومجلس المديرين التنفيذيين برئاسة المدير العام رئيس المجلس<sup>1</sup>.

كما يعمل الصندوق تحت وصاية جامعة الدول العربية ، يتمثل هدفه الرئيسي في تقديم الدعم لدول الأعضاء لتحقيق التوازن وتصحيح الاختلال في موازين مدفوعاتها مع إزالة كافة القيود المفروضة على التبادلات الخارجية بين الدول الأعضاء ، كما يهدف إلى تحسين التعاون النقدي العربي من خلال وضع استراتيجيات و إرساء السياسات وأساليب التي تمهد الطريق للعملة العربية الموحدة ، من خلال تشجيع تطوير الأسواق المالية العربية ، وصولاً إلى تشجيع وتعزيز التجارة الخارجية والمساهمة في وضع السياسات الاستثمارية الخارجية بين الدول الأعضاء<sup>2</sup>.

### 1- مهام صندوق النقد العربي

يعمل صندوق النقد العربي في سبيل تحقيق أهدافه لتدعيم الدول العربية على مجموعة من الإجراءات والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية :

- يقوم الصندوق بمساعدة الدول العربية في تمويل العجز الكلي في موازين مدفوعاتها وذلك من خلال تقديم التسهيلات القصيرة والمتوسطة الأجل للدول الأعضاء مع باقي دول العالم ، من جانب تبادل السلع والخدمات ومبالغ التحويلات وانتقال رؤوس الأموال، كما يقوم بإصدار الكفالات لصالح الدول الأعضاء تعزيزاً لاقتراضها من المصادر المالية الخارجية من أجل تمويل عجز موازين مدفوعاتها. كما يقوم كذلك الصندوق بتحرير وتنمية المبادلات التجارية والمدفوعات الجارية والمترتبة عليها وتشجيع حركة انتقال رؤوس الأموال بين الدول الأعضاء<sup>3</sup>.

- يقوم الصندوق بتخصيص مبالغ من موارده المدفوعة بعملات الدول العربية لتقديم التسهيلات الائتمانية اللازمة لتسوية المدفوعات الجارية بين الدول الأعضاء وفقاً للقواعد والنظم التي يقرها مجلس المحافظين وفي إطار حساب خاص يفتحه الصندوق لهذا الغرض.

- يقوم الصندوق بتقديم ضمانات إصدار القروض للدول العربية في الأسواق المالية العربية، كما يقوم بصون وإدارة كافة الأموال الموضوعة في حسابه لأي دولة من دول أعضاء لصالح أطراف أخرى، بالإضافة إلى تنسيق السياسات النقدية وتطوير التعاون بين السلطات النقدية في هذه الدول.
- كما يقوم الصندوق بعقد اجتماعات دوريه مع الدول الأعضاء لتقديم النصح والتشاور بشأن السياسات الاقتصادية المنتهجة بما يساعد على تحقيق التوافق بين أهداف الصندوق والدول العربية، من خلال القيام بالدراسات وتقديم المعونات لكافة الأجهزة الفنية و النقدية والمصرفية في الدول الأعضاء.

## 2- أشكال التعاون بين صندوق النقد العربي والدول العربية

- ويمكن حصر أشكال التعاون بين صندوق النقد العربي والدول العربية في النقاط التالية :
- يقوم الصندوق بمساعدة الدول العربية للإلغاء التدريجي للقيود عن المدفوعات الجارية وكذلك القيود على انتقال رؤوس الأموال وعوائدها فيما بينها .
- يقوم الصندوق بالتنسيق بين السياسات التجارية و المالية والنقدية منها بما يخدم التكامل الاقتصادي العربي ويساعد على تهيئة الظروف لإنشاء عملة عربية موحدة.
- تقديم المعونات والخدمات الفنية في المجالات النقدية والمالية للدول الأعضاء التي تعقد اتفاقيات اقتصادية تستهدف الوصول إلى اتحاد نقدي بينها كمرحلة من مراحل تحقيق أهداف الصندوق.
- يقوم الصندوق بالتعاون مع المؤسسات العربية ومنظمات الدولية المماثلة عند الضرورة كالتقرير الاقتصادي العربي الموحد، مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية و برنامج تمويل التجارة الخارجية العربية والتي سنركز عليها في الشق الثاني من الدراسة نظرا لأهميتها في تمويل وتنمية المبادلات الخارجية للدول العربية<sup>4</sup>.

## ثانياً: برنامج تمويل التجارة الخارجية العربية

يعتبر برنامج تمويل التجارة الخارجية العربية مؤسسة عربية مالية مشتركة تتمتع بشخصية اعتبارية مستقلة، لها كافة الحقوق ومنها على الأخص حقوق التملك والتقاضي والتعاقد وقبول الودائع والاقتراض وإدارة الأموال، تأسس هذا البرنامج من قبل مجلس محافظي صندوق النقد العربي بموجب القرار رقم 4 لسنة 1989 ويتخذ هذا البرنامج من مدينة أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة مقراً له.<sup>5</sup>

يتكون الهيكل التنظيمي للبرنامج من الجمعية العمومية والتي تضم المساهمين بجميع فئاتهم ومن مجلس الإدارة والجهاز التنفيذي الذي يرأسه رئيس مجلي الإدارة الرئيس التنفيذي : ويتكون الجهاز التنفيذي من ثلاث إدارات رئيسية هي : إدارة تطوير وتنمية التجارة، إدارة عمليات التمويل والائتمان، الإدارة المالية والإدارية.<sup>6</sup>

تتكون موارد البرنامج من رأس مال والاحتياطيات ويجيز النظام الأساسي للبرنامج الحصول على موارد إضافية إذا دعت الحاجة وذلك عن طريق ودائع المؤسسات المالية أو الاقتراض من الأسواق المالية أو أية موارد أخرى توافق عليها الجمعية العمومية ، ويبلغ رأس مال البرنامج المصرح به والمدفوع 500 مليون دولار أمريكي موزعة على 100 ألف سهم بقيمة اسمية 5 آلاف دولار أمريكي للسهم الواحد، ويبلغ عدد المساهمين في رأس مال البرنامج 49 مساهماً ، ويتصدر قائمة المساهمين كل من صندوق النقد العربي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي اللذان يملكان 54,810 سهماً و21,924 سهماً على التوالي يصنفون إلى ثلاث الفئات وهي :

الفئة (أ): تشمل صندوق النقد العربي، مؤسسات التمويل العربية المشتركة والمؤسسات المالية والمصرفية العربية الحكومية، تبلغ مساهمتهم أكثر عن 51 % من مجموع أسهم البرنامج.

الفئة (ب) : تضم هذه الفئة المؤسسات المالية والمصرفية غير الحكومية في الدول العربية ، بمساهمة تقدر بحوالي 35 % من مجموع أسهم البرنامج.

الفئة (ج) : تضم هذه الفئة المؤسسات المالية المصرفية العربية و الدولية المشتركة وتبلغ مساهمتهم بما لا يزيد عن 14 % من مجموع أسهم البرنامج.<sup>7</sup>

## 1- أهمية برنامج تمويل التجارة العربية:

تتمثل أهمية تمويل برنامج تمويل التجارة العربية في الإسهام في تنمية التجارة الخارجية العربية ، حيث جاء هذا البرنامج لتحقيق أهداف اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية ومنطقة التجارة الحرة العربية ،لذا يسعى لتوفير التمويل اللازم لأنشطة التجارة العربية من خلال خطوط الائتمان التي يقدمها إلى وكالاته الوطنية بتكلفة وشروط ميسرة، كما يقوم بتوفير المعلومات اللازمة للمصدرين والمستوردين في الدول العربية حول أنشطة التجارة العربية والمتعاملين فيها والإمكانات المتوفرة في الأسواق وطرق الاستفادة منها وتطويرها، إضافة إلى الترويج للتبادل التجاري في السلع العربية من خلال عقد لقاءات للمصدرين والمستوردين للمنتجات العربية ،

## 2- أهداف برنامج تمويل التجارة العربية:

- يهدف برنامج تمويل التجارة العربية لتحقيق مجموعة من النقاط كالتالي:
- المساهمة في تنمية التجارة العربية وتعزيز القدرات التنافسية للمصدر العربي، كما يوفر البرنامج التمويل للتجارة العربية بأسعار وشروط ميسرة وتنافسية .<sup>8</sup>
  - يتيح البرنامج التمويل للمصدرين والمستوردين للسلع العربية المؤهلة ويسعى إلى إيجاد فرص جديدة للسلع ذات المنشأ العربي كما يتيح البرنامج التمويل للسلع الرأسمالية غير عربية المنشأ والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الإنتاجية في الدول العربية.
  - يقوم البرنامج بوصفه مؤسسة عربية متخصصة بالتنسيق والتعاون مع مؤسسات التمويل والضمان الإقليمية والمحلية لتوفير التمويل والغطاء التأميني اللازم للعمليات التجارية بشروط وتكلفة معقولة.
  - يسعى البرنامج إلى توفير الموارد اللازمة لتعزيز قدرة المصارف التجارية المعتمدة كوكالات وطنية على تقديم التسهيلات لعملائها من المصدرين والمستوردين لتمويل نشاطهم في مجال التجارة العربية.
  - إن العدد الكبير من المساهمين في برنامج تمويل التجارة العربية يتيح خلق إطار جامع لحشد الطاقات وتنسيق الجهود وتحقيق درجة عالية من التعاون لخدمة أهداف تنمية التجارة العربية .

- يعمل البرنامج على تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات المختلفة غير التمويل والمتصلة بتنمية التجارة العربية كتوفير المعلومات عن الأسواق العربية وكيفية المتاجرة فيها والمتعاملين فيها.<sup>9</sup>

### ثالثاً: دور صندوق النقد العربي في برنامج تمويل التجارة العربية

يندرج التعاون بين صندوق النقد العربي مع برنامج تمويل التجارة العربية من ضمن نشاطات الصندوق في مجال التنمية وتشجيع التبادل التجاري بين الدول العربية، وكما يعود الفضل له في نشأة وقيام البرنامج، ومباشرته لمهامه بحيث يعتبر مؤسسات العمل العربي المشترك . فالصندوق يساهم بأكثر من نصف رأسمال البرنامج، ويتولى مدير عام الصندوق مهام الرئيس التنفيذي رئيس مجلس إدارة البرنامج، كما يشارك أربعة من أعضاء مجلس إدارة الصندوق في مجلس إدارته المكون من ثمانية أعضاء.

قد عقدت أول مذكرة تفاهم بين الصندوق والبرنامج في أبريل 1990 بغرض تنظيم التعاون بينهما، حيث يقدم الصندوق العديد من الخدمات لمساعدة البرنامج في لتسيير أعماله وبشكل دوري (سنوياً) مقابل رسوم متفق عليها وتشمل الخدمات التي وفرها الصندوق للبرنامج: المجالات الخاصة بالشؤون القانونية والإدارية والتدقيق الداخلي وخدمات مكتبة الصندوق بالإضافة إلى إدارة ومتابعة محافظه الاستثمارية. كما يمنح البرنامج خطوط ائتمانية منحها للمصدرين و المستوردين العرب في الدول العربية .

تقدر مساهمة الصندوق في رأسمال البرنامج — 500 مليون دولار أمريكي، تضم 44 مؤسسة مالية ومصرفية عربية وطنية وإقليمية، على رأسها الصندوق. يقوم البرنامج بتنظيم عقد لقاءات للمصدرين والمستوردين لترويج التجارة العربية البينية . ولقد نظم البرنامج خلال السنوات الأخيرة العديد من اللقاءات في القطاعات التالية حول قطاع الأثاث، النسيج والملابس الجاهزة، الصناعات الغذائية، المنتجات الزراعية ومستلزماتها، الصناعات المعدنية، الصناعات الدوائية والبترو كيمياوية.<sup>10</sup>

### 1- تطور الوكالات الوطنية تمويل التجارة الخارجية في الدول العربية

عمل البرنامج على توضيح شروط الأهلية للوكالات الوطنية من أجل الحصول على التمويل وفتح قنوات مباشرة معها كما يقوم برنامج تمويل التجارة الخارجية العربية بالتعاون مع الوكالات الوطنية لضمان تقديم خدماته بأحسن صورة ولتوسيع أنشطته



والاستفادة منها في كافة الدول العربية، حيث يعكس تطور الوكالات الوطنية في الدول العربية الأداء المالي للبرنامج ونشاطه المتزايد في تمويل التجارة الخارجية العربية، سنحاول توضيح هذا التطور من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (01) : تطور الوكالات الوطنية في الدول العربية خلال 2003-

2012

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
عدد الوكالات	138	152	163	174	180	183	193	196	198	200

المصدر: من إعداد الباحثة، اعتماد على تقارير برنامج تمويل التجارة الخارجية من 2003 إلى 2012.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الوكالات الوطنية الموزعة على الدول العربية سنة 2003 بلغ 138 وكالة موزعة على 19 دولة عربية، وقد ارتفع عددها في سنة 2004 بأربع وكالات ليبلغ عددها 152 وكالة منتشرة في 19 دولة عربية وثلاث أجنبية، كما ارتفع عددها في نهاية سنة 2005 إلى 163 وكالة منتشرة في 19 دولة عربية وأربع دول أجنبية .

كما واصل الصندوق خلال العام 2006 تقديم خدماته المتخصصة للبرنامج من خلال ارتفاع عدد الوكالات، تأسيس ست وكالات جديدة ليصل عددها 174 وكالة منتشرة في 19 دولة عربية وأربع دول أجنبية. كما ارتفع عددها في نهاية سنة 2007 ليصل عددها 180 وكالة منتشرة في 19 دولة عربية وخمس دول أجنبية.

وقد عرفت كذلك سنة 2008 ارتفاع عدد الوكالات الوطنية ارتفع عددها إلى ثلاث وكالات جديدة ليصل في نهاية السنة إلى 183 وكالة، أما في نهاية سنة 2009 ارتفع عددها بـ 10 وكالات جديدة، حيث وصل عددها في نهاية سنة إلى 193 وكالة منتشرة في 19 دولة عربية وخمس دول أجنبية، كما انضمت إلى البرنامج ثلاث وكالات في سنة جديدة 2010 ليصل عددها إلى 196، ليرتفع عددها بوكالتين في نهاية سنة

2011 ليبلغ 198 وكالة . أما عن سنة 2012 فقد وصل عددها إلى 200 وكالة منتشرة في 19 دولة عربية وخمس دول أجنبية .

وتجدر الإشارة أن ارتفاع وانتشار عدد الوكالات الوطنية يساعد توسيع نطاق نشاط البرنامج وتوفير خيار أكبر للمتعاملين في التجارة العربية.

## 2- تطور عمليات التمويل للتجارة الخارجية في الدول العربية خلال 2003-

2012

يقوم البرنامج بتوفير المعلومات للمتعاملين بالتجارة العربية، من خلال بناء شبكة معلومات التجارة العربية و تنفيذها على المستوى الإقليمي للدول العربية متوفرة من خلال موقع البرنامج في الإنترنت ،حيث تم الربط مع 33 نقطة ارتباط موزعة بجميع الدول العربية باستثناء الصومال والعراق ، تساعد هذه الشبكة من المعلومات تدعيم سياسات الدخول للأسواق الخارجية ،والتعريفات الجمركية المفروضة على السلع، بالإضافة إلى الفرص التجارية المتاحة على المستوى الإقليمي للدول العربية وإحصاءات التجارة الخارجية العربية والبيئية فضلاً عن خدمات معلومات متفرقة تصب في إطار تنمية التجارة العربية وتعزيزها.

بلغت قيمة المبالغ المخصصة لتمويل المبادلات التجارية الخارجية العربية خلال سنة 2003 نحو 545 مليون دولار أمريكي. وبهذا فقد بلغت القيمة الإجمالية للمبالغ المسحوبة منذ أن بدأ البرنامج نشاطه عام 1991 حوالي 3 مليار دولار أمريكي، كما حقق البرنامج الأرباح بصورة مستمرة حيث بلغت في نهاية سنة 2003 ما يقرب من 442 مليون دولار أمريكي، كما تم توزيع ما يزيد عن 200 مليون دولار أمريكي في إطار سياسة توزيع الأرباح على المساهمين التي اعتمدها إدارة البرنامج<sup>11</sup>.

كما قدر تقيمة المبالغ المسحوبة لتمويل مبادلات تجارية عربية خلال سنة 2004 حوالي 497 مليون دولار أمريكي، كما بلغت السحوبات نحو 556 مليون دولار أمريكي.<sup>12</sup>

واصل الصندوق خلال العام 2005 تعاونه الوثيق في تقديم خدماتها المتخصصة للبرنامج حيث تم التوقيع على 40 خط ائتمان بلغت قيمتها 625 مليون دولار أمريكي، وبلغت قيمة الطلبات التي وردت إلى البرنامج منذ نشأؤه حوالي 5.53 مليار دولار أمريكي، لتمويل

صفقات تجارية قيمتها حوالي 6.85 مليار دولار أمريكي، ووافق البرنامج على تمويل 5.11 مليار دولار أمريكي، وبلغت قيمة السحوبات خلال تلك الفترة 4.63 مليار دولار أمريكي<sup>13</sup>.

أما عن سنة 2006 بلغت قيمة الطلبات التي وردت إلى البرنامج منذ الإنشاء حوالي 5.53 مليار دولار أمريكي لتمويل صفقات تجارية قيمتها حوالي 6.85 مليار دولار أمريكي، ووافق البرنامج على تمويل 5.11 مليار دولار أمريكي، أما قيمة السحوبات خلال تلك الفترة 4.63 مليار دولار أمريكي<sup>14</sup>.

أما سنة 2007 وبلغت قيمة الطلبات التي وردت إلى البرنامج حوالي 6.25 مليار دولار أمريكي لتمويل صفقات تجارية قيمتها حوالي 7.72 مليار دولار أمريكي، ووافق البرنامج على تمويل 5.83 مليار دولار أمريكي، وبلغت قيمة السحوبات خلال تلك الفترة 5.36 مليار دولار أمريكي<sup>15</sup>.

كما بلغت قيمة الطلبات التي وردت إلى البرنامج في سنة 2008 حوالي 7.10 مليار دولار أمريكي لتمويل صفقات تجارية قيمتها حوالي 8.72 مليار دولار أمريكي، كما وافق البرنامج على تمويل ما مقداره 6.62 مليار دولار أمريكي من تلك الصفقات، في حين بلغت قيمة السحوبات منها خلال تلك الفترة 6.13 مليار دولار أمريكي<sup>16</sup>.

وفي سنة 2009 بلغت قيمة الطلبات التي وردت إلى البرنامج منذ إنشائه 7,83 مليار دولار أمريكي لتمويل صفقات تجارية قيمتها حوالي 9,63 مليار دولار أمريكي، ووفقا لبرنامج على تمويل 7,40 مليار دولار أمريكي<sup>17</sup>.

قدرت الطلبات التمويل الصفقات التجارية الواردة للبرنامج لسنة 2010 بـ 8.58 مليار دولار أمريكي لتمويل قيمتها حوالي 10.72 مليار دولار أمريكي. كما وافق البرنامج على تمويل 8.15 مليار دولار أمريكي<sup>18</sup>.

كما قدرت الطلبات التمويل الصفقات التجارية الواردة للبرنامج لسنة 2011 بـ 9.33 مليار دولار أمريكي لتمويل صفقات تجارية قيمتها حوالي 11.68 مليار دولار أمريكي. ووافق البرنامج على تمويل 8.91 مليار دولار أمريكي، كما بلغت قيمة السحوبات خلال تلك الفترة 8.40 مليار دولار أمريكي<sup>19</sup>.

أما عن سنة 2012 بلغت قيمة الطلبات التي وردت البرنامج 10.1 مليار دولار لتمويل صفقات تجارية بقيمة 12,7 مليار دولار أمريكي ، وافق البرنامج على تمويل 9,7 مليار دولار أمريكي ، كما بلغت قيمة السحوبات خلال تلك الفترة 9,2 مليار دولار أمريكي .<sup>20</sup> وتجدر الإشارة أن البرنامج استمر في مساعدة المصدرين والمستوردين العرب خلال سنة 2013 وذلك بهدف الحصول على التمويل اللازم لتجارتهم مع دول العالم واستكمالاً لسلسلة من الفعاليات التي تنظمها عن موضوعات اقتصادية ومالية هامة تؤثر في السياسة الاقتصادية على المستوى المحلي والعربي والإقليمي والدولي .<sup>21</sup> حيث قرر مجلس المدراء التنفيذيين لصندوق النقد العربي بزيادة رأسمال برنامج تمويل التجارة العربية عدة قرارات من بينها الموافقة على تقديم قرض ممتد أكثر تيسيراً لجمهورية القمر المتحدة بحوالي 3,7 مليون دولار، وقرضين للأردن أحدهما قرض تعويضي وآخر ممتد بحوالي 120 مليون دولار، كما ووافق المجلس أيضاً على مكونات البرنامج المقترح تمويله التخصيص الحادي عشر لدعم الشعب الفلسطيني وذلك من خلال صندوق الأقصى الذي يديره البنك الإسلامي للتنمية.

وفيما يتعلق بنشاطات الصندوق وفي المجال الإقراضي لسنة 2013، فقد تسلم الصندوق طلباً من كل من المملكة المغربية والجمهورية التونسية للاستفادة من موارد الصندوق، كما واصل الصندوق أنشطته من خلال مجموعة من المبادرات المشتركة مع المؤسسات المالية الدولية تهدف بصورة عامة إلى تقديم المشورة الفنية للدول العربية، لتطوير البنية التحتية لتطوير القطاع المالي والمصرفي وأسواق المال العربية للقطاع المالي والمصرفي، وتعزيز فرص الوصول للتمويل والخدمات المالية، وتطوير أسواق التمويل المحلية.<sup>22</sup>

يتطلع البرنامج خل السنة 2014 إلى مواصلة توسيع الاستفادة من تسهيلات الائتمان وتطوير أدوات جديدة في قطاع تمويل التجارة، بالإضافة إلى الاستمرار في تحديث وتطوير الخدمات كما يتطلع البرنامج إلى زيادة رأسماله بحيث يأخذ بعين الاعتبار تطور النشاط المتوقع للسنوات القادمة.

## خاتمة

- حرص صندوق النقد العربي منذ تأسيسه على زيادة فاعلية مساهماته في تلبية الاحتياجات الدول العربية في مجالات عمله التي حددتها اتفاقية إنشائه ويأتي ذلك منسجماً مع جوهر الإستراتيجية التي اعتمدها لبلورة برامج عمله المختلفة، والمرتكزة على المتابعة المستمرة للأوضاع والتطورات الاقتصادية الداخلية والخارجية للدول، وتقييم آثار وانعكاسات مستجدات البيئة الاقتصادية الدولية، كما أولى صندوق النقد العربي اهتماماً كبيراً في تمويل وتنمية المبادلات التجارية الخارجية التي تعتبر من المداخل الرئيسية لتحقيق مزيد من التكامل الاقتصادي بين مجموعة الدول العربية وتنمية التجارة العربية البينية.
- بعد التعرض للموضوع البحث بالمناقشة والتحليل توصلنا إلى جملة من النتائج وهي :
- يعتبر صندوق النقد العربي المساهم الأول في برنامج تمويل التجارة الخارجية ، حيث يعود الفضل له في نشأته ومباشرته لمهامه.
  - تركز آلية البرنامج على التعامل مع المصدرين و المستوردين في الدول العربية من خلال وكالات وطنية عبارة على بنوك محلية تعينها الدول العربية.
  - يدير برنامج التجارة الخارجية العربية عملياته من خلال خطوط ائتمان يقدمها إلى الوكالات الوطنية لإعادة تمويل الائتمان الذي تقدمه للصادرات والواردات العربية.
  - يساعد البرنامج في توفير معلومات عن التجارة العربية والمصدرين والمستوردين العرب ودعوة المؤسسات التجارية ودعمها للمشاركة في لقاءات المصدرين والمستوردين التي ينظمها البرنامج على المستوى الإقليمي.
  - يقوم صندوق النقد العربي بتوفير جانب من التمويل اللازم للتجارة الخارجية من خلال تعزيز القدرة التنافسية للمصدر العربي، وذلك توفير المعلومات حول أنشطة هذه التجارة والترويج للبضائع والسلع العربية .
  - يساهم صندوق النقد العربي في تنمية المبادلات التجارية في السلع العربية المنشأ، وذلك عن طريق تقديم التمويل اللازم للعمليات التجارية المؤهلة بشروط منافسة من خلال برنامج التجارة الخارجية العربية الذي يقوم بضبط عمليات التمويل من خلال شبكة معلومات التجارة العربية، بالإضافة إلى خدمة الترويج من خلال عقد لقاءات للمصدرين والمستوردين للسلع العربية.

## المراجع والهوامش

- <sup>1</sup> - الموقع الرسمي لصندوق النقد العربي، على الموقع الإلكتروني <http://www.amf.org.ae/ar>، تاريخ الاطلاع 10-03-2013 ، ص 1
- <sup>2</sup> - ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، على الموقع الإلكتروني: <http://ar.wikipedia.org> تاريخ الاطلاع 10-03-2013 ، ص 1
- <sup>3</sup> - شبكة معلومات الدول القانونية لدول مجلس التعاون الخليجي على الموقع الإلكتروني: <http://www.gcc-legal.org> تاريخ الاطلاع 20-10-2013
- <sup>4</sup> - الموقع الرسمي لصندوق النقد العربي، على الموقع الإلكتروني : <http://www.amf.org.ae/ar>، تاريخ الاطلاع 10-03-2013 ، ص 1
- <sup>5</sup> المادة الأولى ،النظام الأساسي لبرنامج تمويل التجارة العربية، المعدل بموجب القرار قراررقم 2013 7 الصادر بتاريخ 30 جوان - 2013 الجمعية العمومية 24 ص 1
- <sup>6</sup> - التقرير السنوي لسنة 2011 ، منشورات صندوق النقد العربي ، ص 36
- <sup>7</sup> - المادة الرابعة و الخامسة ،النظام الأساسي لبرنامج تمويل التجارة العربية، المعدل بموجب القرار قرار رقم 7 - 2013 الصادر بتاريخ 30 جوان - 2013 الجمعية العمومية 24 ص 4
- <sup>8</sup> - المادة الثانية ،النظام الأساسي لبرنامج تمويل التجارة العربية، المعدل بموجب القرار قراررقم 7 - 2013 الصادر بتاريخ 30 جوان - 2013 الجمعية العمومية 24 ص 2
- <sup>9</sup> - التقرير السنوي لسنة 2012 لبرنامج تمويل التجارة الخارجية ، ص 10
- <sup>10</sup> - الموقع الرسمي لصندوق النقد العربي، على الموقع الإلكتروني : <http://www.amf.org.ae/ar>، تاريخ الاطلاع 10-03-2013 ، ص 1
- <sup>11</sup> - التقرير السنوي لسنة 2003 ، منشورات صندوق النقد العربي ، ص 33
- <sup>12</sup> - التقرير السنوي لسنة 2008 ، منشورات صندوق النقد العربي ، ص 34
- <sup>13</sup> - التقرير السنوي لسنة 2005 ، لبرنامج تمويل التجارة الخارجية ، ص 11
- <sup>14</sup> - التقرير السنوي لسنة 2006 ، منشورات صندوق النقد العربي ، ص 33
- <sup>15</sup> - التقرير السنوي لسنة 2007 ، لبرنامج تمويل التجارة الخارجية ، ص 10
- <sup>16</sup> - التقرير السنوي لسنة 2008 ، منشورات صندوق النقد العربي ، ص 33
- <sup>17</sup> - التقرير السنوي لسنة 2009 ، منشورات صندوق النقد العربي ، ص 34
- <sup>18</sup> - التقرير السنوي لسنة 2010 ، لبرنامج تمويل التجارة الخارجية ، ص 10
- <sup>19</sup> - تقرير السنوي لسنة 2011 لبرنامج تمويل التجارة الخارجية ، ص 10
- <sup>20</sup> - التقرير السنوي لسنة 2012 ، لبرنامج تمويل التجارة الخارجية ، ص 11

- <sup>21</sup> - ندوة حول دور البرنامج في تنمية التجارة العربية بمشاركة محلية وعربية من القطاعين العام والخاص، الإمارات العربية المتحدة، على الموقع الإلكتروني [http://petra.gov.jo/Public\\_News/Nws\\_](http://petra.gov.jo/Public_News/Nws_) ، تاريخ الاطلاع 2014-01-19.
- <sup>22</sup> - جريدة الاتحاد، النقد العربي يوافق على الاكتتاب بزيادة رأسمال برنامج تمويل التجارة، على الموقع الإلكتروني <http://www.alittihad.ae/toc.php>، العدد الصادر بتاريخ الاطلاع 2014-01-19